

قال رسول الله ﷺ:

«شَعْبَانُ شَهْرِي وَ رَمَضَانُ
شَهْرُ اللَّهِ فَمَنْ صَامَ شَهْرِي كُنْتُ لَهُ
شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.»

بحار الأنوار ج ٩٧، ص ٨٢

كلمة رئيس التحرير

نور البصيرة في زمن الفتنة

في خضم تعقيدات الحياة المعاصرة، تبرز "الفتنة" كاختبار حقيقي للإيمان والوعي. إن فهم حقيقة الفتنة ومواجهتها ليس ترفاً فكرياً، بل هو ضرورة وجودية لسلامة المسار الديني والأخلاقي. ومن هنا، تنبع أهمية الرجوع إلى القرآن الكريم وسنة أهل البيت **عليهم** بوصفهما المرجعية العليا والمحكمة لتشخيص الداء ووصف الدواء.

يُعرّف القرآن الفتنة بأشكالها المتعددة؛ فهي قد تكون اختباراً بالمال والولد، أو تزييناً للضلال، أو إثارة للنزاع بين المؤمنين. يقول تعالى: {وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ}. هذه الآيات تفتح البصيرة لندرك أن الماديات قد تحجب الرؤية عن الحقائق الأسمى.

أما أهل البيت **عليهم**، فهم مصابيح الهداية الذين وضعهم النبي **ﷺ** ليكونوا حججاً على الناس بعده، وملأوا عند وقوع الاضطراب. لقد حذروا أتباعهم بوضوح من فتن الزمان، مبينين أن معيار التمييز بين الحق والباطل يكمن في التمسك بالثقلين: القرآن والعتره.

وفي سياق زماننا هذا، نشهد كيف تتجدد محاولات إثارة الاضطرابات الداخلية، كما حدث في الأحداث المؤلمة الأخيرة في إيران. إن نظرة القرآن وأهل البيت تكشف أن مثل هذه الأحداث غالباً ما تُغذّى وتُسْتَغَل من قوى خارجية تسعى لزعزعة الاستقرار ونشر الفوضى، وهي في جوهرها فتن تُدبّر من قوى استكبارية كالأمريكيين والصهاينة الذين نصبوا العدواة للمسار الإسلامي الأصلي. هذه الفتن الخارجية تستغل أي ثغرة داخلية لتنفيذ أجندتها المضلّة.

إن معرفة الفتنة ليست مجرد دراسة تاريخية، بل هي منهج عملي يومي يتطلب يقظة مستمرة، واستنارة دائمة بنور الوحي والنبوة. فبالقرآن نُميّز المحكم من المتشابه، وبأهل البيت نعرف السبيل القويم الذي ينجينا من مناهات الضلال التي تخطط لها قوى الشر العالمية. فلنكن دائماً على عهد التمسك بهذا النور الإلهي لكي لا نكون وقوداً ليران الفتنة المعاصرة.

◆ بيان آية الله الجواهري حول الاعمال الارهابية التي استهدفت الأمن والاستقرار بإيران



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين. قال تعالى في محكم كتابه الكريم: {أَلَمْ يَلْبِذْ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}. وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَاضُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}.

أيها المسلمون، مرة أخرى يُظهر الشيطان سلوكه الشائن من أجل إضعاف وإسقاط الإسلام في أعين الناس، فها هو يجمع قواته وعملاته لأجل التدخل في شؤون الدول.

وها هي الجمهورية الإسلامية في إيران تكون مرة أخرى غرضاً لهجوم الشيطان الأكبر مع أتباعه عليها، وهي الدولة المدافعة عن الإسلام والمسلمين والمظلومين، والمدافعة عن العدالة التي أرادها الله في الأرض من طريق تطبيق النهج الإلهي لنصرة المستضعفين. حرياً بنا أن نقف مستكرين لهذا العدوان ومدافعين عن الإسلام والمسلمين من هجمات الشيطان الأكبر وأتباعه لأذلال الإسلام والمسلمين، وهيئات من الذلّة، يأبى الله لنا ذلك والمؤمنون. فيا أيها القياري على دينكم وأرضكم، أرض الإسلام: حذاري من السماع لأبواق الكفار والشياطين وإظهار إخوانكم المؤمنين بمنبر الإرهابيين، فهذا عمل الشيطان الذي يريد الإيقاع بالمؤمنين ليطمس دين الله في الأرض. فعلى كل مسلم يؤمن بالإسلام ديناً، وبالقرآن منهجاً، وبرسوله **ﷺ** والأئمة **عليهم**، والفقهاء مناصرين للرسالة والشريعة أن يقف مدافعاً عن الإسلام المتمثل في الجمهورية الإسلامية في إيران، وفضح الأكاذيب ولو بكلمة، أو بمدة قلم، أو برفع الأيدي بالدعاء لنصرة المسلمين. {وَمَا التَّصَرُّ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْغَزِيرِ الْحَكِيمِ}.

{وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ، وَتُكِنُّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَتُؤْثِرُ فَأَرْغَوْنَ وَهَامَانًا وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ}. صدق الله العلي العظيم. وصدق رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين.

المصدر: وكالة ابنا عن مصادر عراقية

◆ هيئة إسلامية ماليزية تعلن دعمها لمواقف قائد الثورة الإسلامية



وكالة
أنباء
التقريب
أصدر
المجلس
الاستشاري
للمنظمات

الإسلامية في ماليزيا (MAPIM) بياناً أعرب فيه عن دعمه لمواقف قائد الثورة الإسلامية الإيرانية بشأن تحميل دونالد ترامب مسؤولية القتل والدمار وحالة عدم الاستقرار التي أفرزتها الاضطرابات الأخيرة في إيران.

وجاء في البيان أن التطورات الأخيرة في إيران يمكن تقييمها في إطار النمط المعروف للتدخلات الخارجية، وهندسة الاحتجاجات وتسليحها، وهي عملية أدت في مناطق مختلفة من العالم إلى معاناة واسعة وإحاق أضرار جسيمة بالمدنيين.

وأكد المجلس الاستشاري للمنظمات الإسلامية في ماليزيا، مع إقراره بحق الشعوب في الاحتجاج السلمي، أن ما لوحظ في الاضطرابات الأخيرة في إيران هو انحراف الاحتجاجات المدنية نحو العنف، واستهداف المدنيين والقوات الأمنية والبنى التحتية العامة، وهو مسار يتحول، في حال توجيهه أو دعمه من قبل أجهزة استخباراتية أجنبية، إلى أداة للحرب الجيوسياسية.

وأعربت هذه الهيئة الإسلامية عن قلقها الشديد إزاء التصريحات والرسائل الصادرة عن مايك بومبيو وجهاز استخبارات الكيان الصهيوني، والتي تضمنت دعماً للاضطرابات بل وادعاءات بالحضور الميداني، معتبرة ذلك انتهاكاً صارخاً للسيادة الوطنية وللقوانين الدولية.

وانتقدت «مابيم» المعايير المزدوجة التي يعتمدها من يدعون الدفاع عن الديمقراطية، مؤكدة أن الدعوة إلى زعزعة الاستقرار في دول أخرى من قبل أطراف تقمع الاحتجاجات داخل حدودها، وتصمت إزاء الاحتلال والحصار وجرائم الحرب، تمثل نموذجاً لاستغلال مفهوم الحرية بشكل انتهازي.

وفي ختام البيان، شدد المجلس الاستشاري للمنظمات الإسلامية في ماليزيا على مبادئ السيادة الوطنية، ورفض التدخل الخارجي، وضرورة حماية أرواح المدنيين، داعياً المجتمع الدولي إلى التخلي عن مقاربات «تغيير الأنظمة»، والالتزام بالقوانين الدولية، واعتماد مسار الحوار وخفض التوتر.

وأضاف الإمام الخامنئي أن الفنة الثانية من العناصر الميدانية للفتنة كانت من المراهقين والشباب الذين وقعوا تحت تأثير الفتنة الأولى، موضحاً أنهم لم يكونوا على ارتباط مباشر بالكيان الصهيوني أو أجهزة الاستخبارات، بل كانوا أشخاصاً غُزر بهم وتأثروا بقيادة الشغب، وانخرطوا في أعمال تخريبية بدافع الحماسة والانفعال. وتابع قائد الثورة الإسلامية: «لقد كان هؤلاء بمثابة قوات مشاة، تمثلت مهمتهم في الهجوم على المباني والمنازل والدوائر الحكومية والمراكز الصناعية. وللأسف، ارتكبت تلك العناصر الجاهلة وغير الواعية —تحت قيادة العناصر الخبيثة والمذبذبة— فظائع وجرائم كبرى، كتخريب أكثر من ٢٥٠ مسجداً، وأكثر من ٢٥٠ مركزاً تعليمياً وعلمياً، وإحاق أضرار بمرافق الكهرباء والبنوك والمستشفيات والمتاجر العامة، كما تسببوا في مقتل بضعة آلاف من الناس».

كما أشار سماحته إلى الممارسات الوحشية والمنافية للإنسانية، مثل محاصرة وإحراق بعض الشباب أحياء في أحد المساجد، وقتل طفلة في الثالثة من عمرها، واستهداف رجال ونساء أبرياء، موضحاً أن: «هذه الأعمال كانت جزءاً من مخطط مُعد مسبقاً للفتنة، وأنهم رُودوا بأسلحة بيضاء ونارية تم تهريبها من الخارج وتوزيعها بين عناصر الفتنة لارتكاب هذه الجرائم».

وأكد الإمام الخامنئي أن الشعب الإيراني قسم ظهر الفتنة، قائلاً: «إن الشعب الإيراني، بحركته المليونية في يوم ٢٢ ذي حِوْله هذا اليوم إلى يوم تاريخي في سجل إنجازاته الحافل، وأحمد نار الفتنة بتوجيهه صفة قوية لأصحاب الادعاءات الفارغة والصحيح المقتل».

كما أشار قائد الثورة الإسلامية إلى أن هزيمة أمريكا على يد الشعب الإيراني في الفتنة الأخيرة تأتي استكمالاً لهزائنها والكيان الصهيوني في حرب "الأتني عشر يوماً"، وقال: «لقد مهدوا لهذه الفتنة بمقدمات شتى من أجل أهداف أكبر، لكن الشعب أحمد نارها. وهذا ليس كافياً، بل يجب على أمريكا أن تتحمل مسؤولية أفعالها».

وأكد الإمام الخامنئي أن الأجهزة المعنية، وفي مقدمتها وزارة الخارجية، ملزمة بملاحقة جرائم أمريكا الأخيرة، وأضاف: «إن نقود البلاد إلى الحرب، لكننا لن نترك المجرمين في الداخل —الأسوأ منهم المجرمون الدوليون— دون ملاحقة، ويجب متابعة ذلك بالأسلوب الصحيح والوسائل المناسبة».

وهشّد قائد الثورة الإسلامية قائلاً: «بتوفيق الله، وكما قسم الشعب ظهر الفتنة، يجب أن يقسم ظهر مثيري الفتنة أيضاً».

كما أشاد سماحته بتضحيات المسؤولين وجهودهم الحثيثة ليلاً ونهاراً، وكذلك بجهود قوات الأمن والشرطة وحرس الثورة وقوات التعبئة في التصدي للفتنة الأمريكية-الصهيونية، وأضاف: «لقد تكاتف جميع مسؤولي البلاد، وكان للشعب الكلمة الفصل، وبوحدته أنجز المهمة على نحو حاسم».

وتطرق سماحته إلى الوضع الاقتصادي والمعيشي، قائلاً: «الوضع الاقتصادي ليس على ما يرام، ومعيشة الناس تواجه تحديات حقيقية، لذا يجب على المسؤولين العمل بجدية أكبر في بعض المجالات، كتوفير السلع الأساسية والمواد الغذائية، وبذل ضعف الجهد المعتاد؛ فإذا أدّى الناس والمسؤولون واجباتهم على الوجه الصحيح، سيبارك الله في هذا العمل».

واختتم الإمام الخامنئي حديثه بالتأكيد على ضرورة صون الوحدة بين أبناء الشعب، وقال: «يجب ألا تتسلل الخلافات الحزبية والسياسية والفئوية إلى أوساط الناس، بل ينبغي للجميع أن يكونوا يداً واحدة في الدفاع عن النظام الإسلامي وإيران العزیزة».

◆ موقع KHAMENEI.IR الإعلامي- بمناسبة عيد المبعث النبوي الشريف، التقى قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي، الآلاف من مختلف فئات الشعب، وهنأهم بالمناسبة، وأشار في كلمته إلى القدرة العظيمة للإسلام على إحداث تحول في المجتمعات البشرية اليوم، مثل ما حصل في صدر الإسلام، وتحويل المجتمعات الفارقة في الجهل والظلم والخوف والاستكبار إلى مجتمعات تتمتع بالصلاح والخلاص والكرامة.

وبين سماحته أبعاد الفتنة الأخيرة موضعاً مواقف الجمهورية الإسلامية حيال مدبري هذه الفتنة الأمريكية والمحرزين، كما أشاد سماحته بحركة الشعب في اليوم التاريخي ٢٢ ذي، مؤكداً: «لقد قسم الشعب الإيراني ظهر الفتنة، ولكن ينبغي التعرف جيداً إلى طبيعة هذه الفتنة، وأهدافها والعناصر المتدربة والمستغلة لها».

ووصف الإمام الخامنئي مبعث الرسول الأعظم، محمد **ﷺ**، بيوم ميلاد القرآن، واليوم الذي انبثق فيه الوعي البشري بالمشروع الإلهي لبناء الإنسان الكامل، وإيداً بزوغ فجر الحضارة الإسلامية، ورفع راية العدل والأخوة والمساواة.

ولفت سماحته إلى أن الكثير من المجتمعات المعاصرة، لاسيما الغربية منها، تننّ اليوم تحت وطأة أنماط شتى من الفساد الأخلاقي المتجذر والظلم والجور، مؤكداً أن بوسع الإسلام والمسلمين المخلصين إنقاذ العالم من الانحدار نحو غياهب الهاوية، وقيادته نحو قمم الصلاح والرفعة، شريطة التمسك بإيمان عميق وشامل. وفي جانب آخر من حديثه، تطرق قائد الثورة الإسلامية إلى الفتنة الأخيرة التي ألّفت بالبلاد وألحقت الأذى بالشعب، واصفاً هذه الفتنة —التي تم وأذاها على أيدي «الشعب والمسؤولين والأجهزة الأمنية المقتدرة»— بأنها فتنة أمريكية.

وفي مَعرَض تبينه للعرض الأساسي من وراء هذه المؤامرات المتلاحقة، قال سماحته: «إن الهدف والسياسة الثابتة لأمريكا — ولا يقتصر الأمر على الرئيس الحالي فحسب— يكمن في ابتلاع إيران وإعادة بسط هيمنتها العسكرية والسياسية والاقتصادية على بلدنا؛ ذلك أن وجود دولة بهذا الاتساع الجغرافي والزخم السكاني، وما تمتلكه من قدرات علمية وتقنية في قلب هذا الموقع الجغرافي الحساس، هو أمرٌ لا يمكنهم تحمله أو القبول به».

ولفت الإمام الخامنئي إلى أن التدخلات الغربية في الفتن السابقة كانت تقتصر غالباً على الأذرع الإعلامية وسياسيين من الدرجة الثانية، وأضاف: «لكن خصوصية الفتنة الأخيرة هي أن الرئيس الأمريكي بنفسه تدخل فيها؛ تحدث، هدد، وشجع مثيري الفتنة وأرسل لهم رسالة: تقدموا، لا تخافوا، ونحن سندعمكم عسكرياً».

كما عدّ قائد الثورة الإسلامية تصريحات الرئيس الأمريكي التي تُسَبّ فيها أعمال التخريب والقتل إلى «الشعب الإيراني» بأنها افتراء جسيم بحق الشعب، قائلاً: «لقد حرض رئيس أمريكا مثيري الشغب علناً، في حين كانت غرف العمليات في أمريكا والكيان الصهيوني تدبر المشهد من وراء الكواليس؛ وبناءً على ذلك، فإننا نعد الرئيس الأمريكي مجرمًا ومسؤولًا عن الخسائر والضحايا، ومداناً بهذا الافتراء الذي وجهه إلى الشعب الإيراني».

كما بين قائد الثورة الإسلامية طبيعة العناصر الميدانية للفتنة، فقال: «لقد انقسمت العناصر النشطة في الميدان إلى فئتين؛ الفئة الأولى انتفاها جهازا الاستخبارات الأمريكي والإسرائيلي بعناية، وقدموا لهم مبالغ طائلة ودرّبوهم، وقد جرى اعتقال عدد كبير من هذه العناصر الخبيثة والمجرمة بفضل كفاءة ويقظة القوات الأمنية والشرطة».